عــدد ٣٣٧ (السنة ١٢)

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز

نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير

EL-OUAZIR

* الاشـ...
داخل الايالة عن سنة فر...
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٣ جمادى الثانية ١٣٥٠ | * نشرة اسلامية مليـة عدـوـد ـ * | JEUDI 15 Oct. 1931

الربا سبب الفقر

من الصعب علي ان احصي الفصول التي عقدتها في مواضيع الربا والمرابين وما احدثه ويحدثه وسيحدثه الترابي من الاضرار

ولكن لا يصعب علي ان قلت ان الربا هو السبب الرئيسي لفقر البلاد التونسية او فقر العنصر الاسلامي من سكانها بتعبير اصح واضبط

فالمسلمون من التونسيين هم الذين افتقروا حقيقة وخرجت ثروتهم من ايديهم لعدة اسباب واخصها وقوعهم في اشراك المرابين الذين ابتزوا اموالهم بكثيرها وقليلها واستحوذوا على مكاسب المسلمين بمجموعها وجميعها واستولوا على الارزاق بدون خرق قانون اي بدون وقوع في مؤاخذة لارتكاب جنحة او جناية . بل امتص المحتالون دماء المحتاجين والمضطرين وبافصح عبارة المغفلين والمغرورين معا ان لم يكونوا قطعوا لهم حبل الوريد وذبحوهم من الوريد الى الوريد

فكم من ثروات نفدت وكم من اموال بددت وكم من املاك بيعت في الدين وكم من ارزاق اصبحت الايدي الاثيمة تجول فيها بعد ما احتوت عليها بالظلم والغبن والكيد والاحتيال

الذي لا شك فيه ان القوانين الموجودة لحد الان ليست برادعة ولا بزاجرة للذين ياكلون اموال الناس بالباطل وقد سبق لي ان سميت هولاء بقطاع الطريق الابرياء في نظر القانون بل وصفتهم بكونهم اسوا عمل من اولئك الاشقياء في نظر القانون اذ قطاع الطريق انما يسرقون ما يجدون اما المرابيون فيبحثون عن جملة المكاسب ليضعوا عليها ايديهم بعد حين كاملة غير مبتورة ويفتشون عن وسيلة تمكنهم من ابتلاع اموال الغير لقمة باردة وهم في راحة بال وهناء تام .

وكيف لا يفعلون ذلك ولم يبلغ سمع احد ان مرابيا دخل السجن يوما او بعض يوم من اجل احتياله او ان غيره حوكم جناحيا او ان اخر تعلقت به قضية اقامها ضده الحق العام بعد ان رفع به دعوى القائم بالحق الخاص

بل من النادر ان يحكم بتنقيص الفوايض والاقتصار على معلوم نسبي في المائة يعادل معاملة البنوك لحرفائها او ازيد قليلا

بذلك امسى المرابيون لا يخشون الله ولا يخافون من القانون ولا يحترمون العدل البشري اذ لا وازع عندهم ولا رادع يصدهم عن طغيانهم

يقول اناس ان الفقر سببه الازمة الاقتصادية العامة بالعالم اجمع ولكن تغليطهم سهل اذ الازمة العالمية اوجدت الضايقة العامة وعطلت الايدي العاملة ليس الا ونتج عن الامرين احتياج وخصاصة بيد ان بالقطر التونسي كان الامر ادهى وامر اذ خرج اخر فرنك من جيوب المسلمين ودخل في جيوب المرابين بعد اصدار الاحكام ضد المطلوبين وتنفيذها بغاية السرعة والانجاز دون امهال او تاجيل او تقسيط لكمية اصل الدين وفائضه الذي هو اضعاف اضعاف القدر الاصلي المطلوب

فبالعالم ازمة وبتونس على الخصوص ازمة وازمة الاولى طبيعية والثانية خاصة بمسلمي هذا القطر

ولا يحسب الناس ان التعامل بالربا الفاحش قد طرق بابه قسم من مسلمي هذه البلاد بل لم ينج من شره الا من عصم ربي والاكثرون قد تورطوا فيه بلا استثناء اللهم الا النادر والنادر لا حكم له

فالفلاح يترابى والتاجر يترابى والصانع يترابى والشغال يترابى والموظف يترابى وكلهم انما يقترضون من احاد معروفين معدودين كاصابع اليد .

ويترتب على ذلك ان ثروة الاغلبية قد اصبحت في قبضة الاقلية بلا حق شرعي او قانون وضعي غير ان غض الطرف عن مساوي هؤلاء الاشرار نحو اولئك الواقعين في الشراك والفخاخ والمصائد هو الذي جرا الاولين على الاخرين

كان الواجب على الغرف التجارية والفلاحية ان تنتبه قبل اليوم الى ما اوجده الترابي من سوء الاحدوثة بعد ما بدات الصحافة العربية في حملتها ضد الربا الفاحش وضد المرابين الادنياء منذ اعوام

ولكن ما شرعت الحجرة التجارية الصناعية والحجرة الفلاحية في العمل لمقاومة هذا التيار الا بعد ان وصل الخطر لا بعد نقطة يتصور العقل امكان وقوعها الا وهي الافلاس العام والفقر الحقيقي (اذ هناك فقر مصطنع)

اجل حسب تصريحات جناب المقيم العام منذ شهور بتونس وبفرنسا ايضا ادرك الناس ان الحكومة عرفت ان الخطر المداهم بلغ لاقصى درجات الشدة وان توقيف تياره امر لا محيص عنه وانها لا يمكنها ان تقف موقف الساكت الصامت امام هذا التيار الجارف بل لابد من العمل لفائدة طبقة لا يستهان بها اعنى العنصر الاسلامى المستقر بهذا البلاد

ولا شك ان حركة الحجرتين ستلاقي من لدن المراجع العليا الفرنسية هذه المرة كل عناية واهتمام لا سيما وان سفر الوفدين لباريس كان مدة حلول جناب المقيم الذي هو الواسطة الرسمية في التفاهم بين تونس وفرنسا حسب الاصول والقواعد

في هذا الاسبوع سافر الوفدان للقيام بمساع اقتصادية ترمي لتحسين حالة السكان وكان ضمن برنامجها مقاومة الربا والترابي او المرابين والمترابين ولا معنى لحصول النتيجة المنتظرة ان لم تكن مصحوبة باصدار امر صارم العقاب على مرتكبي المخالفات والجنح والجنايات التي ياتي بها المرابيون الاسافل

ثم السعي في تطويل تاريخ دفع الديون بعد تاجيلها وتقسيطها ثم تاخير حلول السندات المؤجلة ثم ايجاد ابواب للتعامل بدون فائض ما عدى المصاريف الضرورية للكتبة ومسك الدفاتر او ان لم يمكن ففائض طفيف اذ للضرورة احكام تقدر بقدرها

ان هذا العمل ان نجحت فيه الحجرتان تكونان قد خدمتا الحياة الاقتصادية التونسية افيد خدمة ولئن كان عملها جاء مؤخرا عن ابانه

والذي يلاحظ لوفدي الحجرتين ان الاقتصار على تقديم الشكوى من الحالة التي اوجدها الربا وتبيين مكامن الداء هو عمل بسيط لا يعود بنفع وانما العمل المثمر هو تبيين الداء ونوع الدواء في وقت واحد

كما ان اقتصار الحكومة الفرنسية على ترضية الوفدين بسماع شكاياتهم والاهتمام بمطالبهم هو ربح بسيط اما الربح المزدوج فهو قطع دابر الترابي من اصله وقمع الايدي الاثيمة عن العبث بالثروات والاستيلاء على التركات الكبرى بالحيلة والاحتيال وتوقيف تيار اساءاتهم الماضية عند الحد الذي وصلت اليه وان الحكومتين (التونسية والفرنسية) لا يصعب عليهما قلع الجرثومة الوبائية من منبتها كما فعلت فرنسا مع الفرنسيين حيث اراحتهم من كثير الاتعاب وخففت عنهم احمال المرابين الثقال وكما هي فاعلة مع الفرنسيين المستوطنين بالجزائر وتونس اذ كفتهم مؤنة الاقتراض بالربا المتضاعف في مثل هذه الازمة العصيبة ولو فرض ان قمع حركة النهمين (الذين لا يشبعون) لا تتم بهذه البلاد فقل عليها السلام وقل على الوفود الف سلام

والظاهر ان النجاح سيكون حليف الوفدين ان عرف الاعضاء من اين تؤكل الكتف وكيف يستفيدون من مشاطرة جناب المقيم العام لهم في رايهم وهو ان لا سعادة لاهل البلاد الا بعد القضاء على جرائيم الربا التي سرت عدواها كسريان الطاعون والوباء

والخلاصة ان هذه القضية حيوية لمسلمي البلاد التونسية فاما ان ينجح الوفدان وبنجاحهما يتم البقاء للمسلمين ونيل الحياة المادية واما ان يخسر الوفدان وبخسارتهما يموت المسلمون في ميدان تنازع البقاء ويعوقهم كل تقدم مادي وارتقاء في مضمار الحياة

والمظنون ان الحكومتين تراعيان مصلحة الجميع قبل مصلحة طائفة معينة من الواجب ان تبوء بالخسران المبين (الطيب بن عيسى)

الغاء الانتداب

عن سوريا ولبنان

جنيف في ٤ سبتمبر - لمراسل البلاغ الخصوصي -

تناقش مجلس جمعية الامم في الاجتماع الذي عقده اليوم في مسالة الغاء الانتداب عن سوريا ولبنان في ذات الوقت الذي نظر في مسئلة الغاء الانتداب عن العراق وبعد ما وافق على الشروط التي اشترطت لجنة الانتدابات الدائمة استيفاءها لكي تستطيع البلاد الخاضعة للانتداب ان تطلب الاستقلال قرر احالة مسئلة العراق الى اللجنة لكي تقدم اليه تقريرا في هل استوفى العراق هذه الشروط ؟ وقد اطلع المجلس على تصريح مندوب فرنسا امام لجنة الانتدابات الدائمة وقوله ان سير التقدم الحالي في سوريا ولبنان يتجه الى الغاء الانتداب (بعد وقت غير بعيد) فهنا المجلس فرنسا بما حققته من التقدم في سوريا ولبنان وتقبل المسيو فلندان مندوب فرنسا هذه التهنية وشكر المجلس عليها فجاء ذلك دليلا على ان فرنسا كانت تعني ذلك التصريح ثم طلب السنيور جراندي مندوب ايطاليا تاكيدات بان الدولة التي تتحرر من الانتداب تاخذ في الحقبة الاولى بعد تحريرها بسياسة الباب المفتوح وانها تجري الى مدة معقولة على معاملة جميع اعضاء جمعية الامم على قاعدة « اولى الدولة بالمراعاة » على مبدا المعاملة بالمثل . واستشهد السنيور جراندي بالمعاهدة التي عقدت بين اميركا والعراق في ٩ يناير الماضي في لندرة وضمنت لاميريكا مساواة في المعاملة الاقتصادية في العراق في الوقت الحاضر وبعد الغاء الانتداب . وقال السنيور جراندي ان جميع الدول سواء في ذلك اعضاء جمعية الامم وغير اعضائها يجب ان يعاملوا بالمساواة . فاعطى المسيو فلندان مندوب فرنسا التاكيدات المطلوبة . وايده اللورد روبرت سسل بعبارة عامة . فلم يبق شك في ان مجلس جمعية الامم يوافق على الغاء الانتداب عن العراق وسوريا ولبنان

واقترح مندوب ايران الغاء احد الشروط التي وضعتها لجنة الانتدابات الدائمة واشترطت استيفاءها لكي يحق لبلاد الانتداب ان تتحرر . وهذا الشرط ينص على ان بلاد الانتداب يجب ان تكون قادرة على صيانة سلامة اراضيها واستقلالها السياسي . فقال مندوب ايران ان كثيرين من اعضاء جمعية الامم ذاتها لا يستطيعون استيفاء هذا الشرط . فرد عليه اللورد روبرت سسل ردا اثار بعض الابتسامات فقال ان هذا الشرط يجب ان يؤخذ بمعناه العمومي كالشرط الآخر الذي وضعته اللجنة ونصت به على ان البلاد التي تتحرر من الانتداب يجب ان تكون ذات موارد مالية كافية لسد حاجات الحكومة العادية واضاف اللورد روبرت الى ذلك قائلا نحن نعرف حق المعرفة انه ما من حكومة تستطيع ان تكون واثقة من ذلك على الدوام

ولم تبد اية اشارة في اثناء المناقشة الى ما يحدثه تبدل نظام الحكم في العراق وسوريا في مسالة فلسطين مع انه يظهر من محاضر لجنة الانتداب الدائمة ان هذا الامر شغل اعضاءها . ولم يتناقش المجلس في مسالة فلسطين بل اكتفى بالاعراب عن امله بان تتكلل المساعي الجديدة التي تبذل لحل هذه المسالة بالنجاح « البلاغ المصري »

الهند

غاندي قادم الى انكلترا

تحت هذا العنوان قالت احدى الصحف الانكليزية ما ياتي :

ليست هذه اول مرة ياتي فيها غاندي الى انكلترا فقد كان هنا منذ اربعين عاما كطالب هندي وكان يومئذ لا يعرف الا قليلا من طباعنا وعاداتنا

وعند ما لبس اول مرة قبعة مرتفعة تناول الفرشاة واخذ يمشط بها الوبر الى عكس الاتجاه اللازم حتى صاو كله واقفا ظانا ان ذلك هو الصواب . ولما كان في الهند معتادا ان يرى الانكليز يرتدون ثيابا فاتحة الالوان على مدار العام اشترى بدلة من الفنلا البيضاء واخذ يسير بها في شوارع لندن مع ان الوقت كان في آخر فصل الخريف شديد البرد والزمهرير وكانت الامطار تهطل بغزارة

اما ذلك الطالب الشاب وقد اصبح الان في السابعة والستين من العمر فمشتهر لدى الملايين من ابناء وطنه باسم المهاتما غاندي والمهاتما لقب احترام معناه الروح العظيمة

وعند ما وصل الطالب غاندي الى انكلترا نزل في منزل معد لنزول الغرباء وكان غير سعيد في معيشته وكان على الدوام يشكو من الجوع وقلة الغذاء وعدا هذا فان ربة المنزل كانت لا باس بها . وكان غاندي منذ نشاته ولا يزال من الذين يقتاتون بالبقول والخضر ولم تكن الخضروات التى كانت تطحنها ربة المنزل على الطريقة الانكليزية مستوفية لشروط التغذية . وكان طعامه كل يوم تقريبا من السبانخ والكرنب والخبز والمربي

ثم اتفق انه كان يوما يجول في شوارع لندرة فوقع نظره على شعار مطعم خضروات . ويقول غاندي انه عندما وجد هذا المطعم تولاه شعور من الفرح الا ... يحاكي الشعور الذي يخامر الطفل عند حصوله على ما يتمناه فدخل ذلك المطعم وتناول فيه اول وجبة جاءت طبق مرامه ومشتهاه منذ مجيئه الى ... فترك غاندي منزله في حي بلومسبوري واستاجر غرفة

صدى

محادثة مع الوكيل العام

لفرقة « المستقبل التمثيلي »

كانت الساعة تقرب من الثامنة مساء عند ما قصدت نادي فرقة « المستقبل » وهناك وجدت نخبة طيبة من ممثليها النجباء على استعداد للقيام بالتمارين الفنية في ذلك النادي الجميل الذي الفت انظارنا ما ادخل عليه هذه السنة من ترتيب وتنسيق غاية في سلامة الذوق الفني .

قليلا وقدم صديقي الاعز الاديب السيد البشير المتهني - وكيل الفرقة العام - فرحب بي ببشاشته المعهودة ولطفه المالوف . وبعد تبادل التحيات اشعرت جنابه بالمهمة الصحفية التي جئت من اجلها . وما كدت اشعره بذلك حتى اظهر ارتياحا كبيرا للموضوع فانتحينا ناحية هادئة من النادي وابدأنا المحادثة

والى القراء ما دار بيننا :

س - تعلمون ان الموسم التمثيلي على الابواب فما هي استعداداتكم له ؟

ج - تطرا على البشر طوارىء فجئية ربما تحول بينه وبين ما كان عازما على اجرائه من قبل . ولهذا سافاتحكم بشيء مما اعد بفرقتنا لهذا الموسم مرجئا بقية الاستعدادات الى حين ظهورها

فمن استعداداتنا : اننا احضرنا روايات جديدة من انواع مختلفة متقسمة لعدة اقسام . منها ما هو متعلق بتاريخ بلادنا . ومنها ما انتقيناه من احسن مؤلفي الغرب من جهة « الفكاهة النقدية » النوع الذي لم يسبق ظهوره على المسارح التونسية . وهناك نوع جديد ايضا لم يتفطن له ادباؤنا من قبل هو نوع « الماساة الاجتماعية » التي تشخص الحياة الرقيقة والافكار الفلسفية السامية النظريات . وبذلك تخالف على خط مستقيم - هاتيك المآسي التي شاهدها الجمهور سابقا . حيث هذه الماساة كلها شعبية لا موضوع ادبي فيها . وتاثيرها انما يكون من مجرد مواقفها العنيفة .

س - هل هناك ما هو جاهز للموسم من هذه الانواع ؟

ج - نعم . اما النوع الاول فلدينا منه رواية (الكاهنة) وسنسبق بتمثيل هذه الرواية المسارح المصرية والاروبية معا ! اذ انها الفت اخيرا وقد تفاهمنا راسا مع مؤلفها وتحصلنا على رخصة منه في تمثيلها خاصة بفرقتنا . واما النوع الثاني فلدينا منه رواية (حلاق اشبيلية) المؤلفة لنقد الوسط الاجتماعي في القرن الثامن عشر

وكلتا الروايتين من تعريب الفرقة . اما الاولى (الكاهنة) فقد استعنت في ترجمتها بالكاتب المقتدر الاستاذ احمد خير الدين - كاتب عام الفرقة - اما الثانية (حلاق اشبيليا) فقد سبكها بمشاركتي حضرة شاعر الشباب الاخ محمود بورقيبة بماله من القام السيال في الشعر والنثر في قالب « مغناة فكهة » - اوبرا كوميك - تحتوي على عدة قصائد ومقاطيع من الشعر العصري الرقيق ومع التحري التام في ترجمتها من الشعر الى الشعر حسبما تقتضيه امانة التعريب

واسمحوا لي بان اصرح هنا انه لولا وجود صديقي المذكور لما امكن ترجمة الرواية بهذا الاسلوب البديع .

س - وما الرواية التي من النوع الثالث ؟

ج - الرواية التي من نوع الماساة الاجتماعية هي رواية (النضال) تاليف هنري لافدال احد اعضاء « الاكاديمي فرنسيز » - المجمع العلمي الفرنسي - وقد اعتنى بترجمتها احد ابطال الفرقة الذين يعول عليهم فيها الاديب المتفنن السيد حسن الزهاني

س - وهل هذه الرواية من ذلك النوع التاريخي الذي اعتدتم تمثيله في مواسمكم الماضية ؟

ج - (تبسم وقال) : نعم لقد عاب علي بعض افراد الفرق هذا النوع متهمين اخواني ممثلي فرقة « المستقبل التمثيلي » بالعجز عن تمثيل الروايات العصرية .. ولهذا اخترت اصعب نوع من التمثيل العصري وهو نوع الماساة التي تؤثر بعقدتها على المتفرج والتي تكون بحق عبرة يعتبر بها . لا كما شاهدناه قبلا وشاهدتموه في بعض الروايات العصرية من الاخلال بعاداتنا وقوميتنا.. واختياري هذا لا يمنعني من مواصلة انتقاء الروايات التاريخية الصالحة كروايتي (القناع الحديدي) و (الفحامين) المترجمتين ايضا بقلم السيد حسن الزهاني

س - هل هناك رواية هذا العام تتناول في ابحاثها الوسط التونسي من حيث اطراء محاسنه ونقد مساويه ؟

ج - (بلهجة تاسف) من سوء البخت يا اخي اننا الى الآن لم نر لكتابنا اهتماما جديا بطرق هذا الباب. واؤكد لكم اني لو عثرت على روايات مسرحية من هذا القبيل لبادرت باخراجها مهما كانت تكاليفها هذا وقد كان السيد عثمان الكعاك وعدني بترجمة رواية (تارتوف) وسبكها في شكل هو عين الذي اشرتم له في سؤالكم . لان مغزاها يرمي الى انتقاد اولئك الذين يزعمون انهم يخدمون الدين وهم في الحقيقة لا ياتون الا بمخالفات لاوامره ونواهيه كاصحاب الطرق والزوايا مثلا . ولكنني الى الان لم اتصل بالرواية منه رغما عن وعده لي بانها ستكون جاهزة في اواسط شهر اوت المنصرم . وها انا في الانتظار

س - هل في عزمكم ادخال تنقيحات على ما يدسه بعض مؤلفي الروايات الغربية في تآليفهم من الطعن او التعريض بزعماء رجال الامة العربية عموما وعظماء رجال التاريخ الاسلامي بغابره وحاضره ؟

ج - سؤالكم هذا اسمحوا لي بان لا اجيبكم عنه الا بهذه الكلمات : ان الروايات الغربية كثيرة وفيها الغث والسمين . وما على اصحاب الفرق الا اختيار الجيد منها الذي لا يمس بشيء مما اشرتم له والاعراض عن الباقي . وهذا السلوك هو الذي اداب عليه في انتقاء روايات الفرقة التي يؤلفها الغربيون .

س . ما هي رواية الافتتاح ؟

ج - هي رواية (الكاهنة) التي تقدم الحديث عنها

س - هل في استطاعتكم تعيين موعد الافتتاح ؟

ج - في عزمنا الشروع في التمثيل اوائل نوفمبر ...ية) سارانا مضطرين الى ...ره ارادة سمو مدير المسرح ...!

س - بودنا ان نعلم على من تعتمدون في ادواركم الاولى ؟

ج - انا اعتمد اعتمادا قويا على جميع افراد الفرقة لكن هناك ابطال هم الذين اسند لكفاءتهم اعباء الادوار الاولى السيدة شافية رشدي والسادة علاله الصفايحي - حسن الزهاني - محمد الشاوش وهؤلاء الثلاثة قد كلفتهم بشؤون الفرقة من حيث سيرها الداخلي حتى يكونوا على تمام التفرغ للقيام باعبائها

س - لي سؤال هام اريد ان اجعله خاتمة لهذه المحادثة وهو : هل تفكرون في حسم ذلك الشقاق المستهجن والتنافس الغير الشريف الذي كان في الموسم الماضي موجودا بين الفرق ؟

ليس لفرقتنا اي شقاق او تنافس غير شريف مع اية فرقة تنزه نفسها عن ان ترمي لمقصد غير اعلاء الفن . لاني واثق من ان الانسان فقير بذاته غني بمؤازرة اخوانه

وها انا اصرح على صفحات جريدتكم الغراء باني مستعد لاعانة اية فرقة كانت من هذا النوع - بما في استطاعتي - كما اصرح بان لي املا وطيدا في ان اخواني مديري الفرق عموما يسلكون معي ومع بعضهم بعضا هذا السبيل الشريف .

وهنا ودعنا الصديق بعد شكره على ما افضى به من تصريحات قيمة سيكون لها من غير شك الصدى الجميل في الاوساط المسرحية

« مندوب الوزير »

نظرات

(ابي نظارة ...)

في اميريكا

قالت « الضياء » الغراء ان سائق السيارة في تلك القارة اذا اراد عبور شارع مكتظ بالازدحام تحتم عليه ان يقف ويجيل الطرف يمنة ويسرة حتى اذا تاكد من خلو الطريق واصل سيره مطمئنا .

وعللت الرصيفة ذلك بمراعاة عدم ازعاج (!) السكان والمارة بصوت نفير السيارة (البوق) ذي الصراخ المزعج ...

ما ذا ترون في هذا الصنيع ؟

شيء جميل للغاية . اليس كذلك ؟

نعم ! واراكم تتمنون لو وقع اجراء نظيره بتونس حتى تكون آذاننا في راحة من ازعاج النفير ...

لكن لماذا ؟ او ليس « الازعاج » عندنا ارق من ذلك بكثير . اذ حضرات السيارات لا تزعجنا بنفيرها بل بدوسها وتهشيمها ... ؟!

فليحي فورد ملك السيارات !

في فلسطين المنكودة

فاضت انهر الجرائد الشرقية بتفاصيل الكوارث الدامية التي حدثت بتلك الشقيقة المنكودة . بفضل ما قامت به حكومة الانتداب من تسليح اليهود وافتكاك الاسلحة من المسلمين .

الامر الذي جعل اخواننا العرب هناك في غير ما من على حياتهم وعلى اراضيهم .

وقد جاءت اخبار القدس الاخيرة تحمل ذلك النبا العظيم . الا وهو مشاركة السيدات العربيات في الكفاح حيث قمن بمظاهرة كبرى في شوارع مدينة (نابلس) احتجاجا على سياسة الانتداب التي ظاهرت الصهيونية بذلك التسليح !

ولما ارادت سيدات العرب التقدم اعترضهن الجند الانكليزي واخذ يدفعهن الى الوراء بمؤخرة البنادق حتى ثارت عواطف الرجال وهجموا فنشبت معركة بين الطرفين انقشع غبارها على عدد من الضحايا والجرحى .

ذلك هو السلوك الذي اختارته الدولة الانكليزية في القدس الشريف وهو سلوك لم نستطع ان نفسر سكوت « جمعية الامم » عنه . تلك الجمعية التي اسست لوقاية البشرية من مثل هذه الاهوال ! !

(ابو نظاره ...)

سهام

من حين لآخر نرى على الجرائد ما ينشره بعض الاباء للتبري من مسؤوليات الابناء ... فهلا اهتم هؤلاء « المتبرئون » بتربية ابنائهم واعفوا الامة من تحمل هذه الفضايح التي يلطخونها بها من حيث لا يشعرون ... !

***

قالوا ان ذلك التاجر سيعود قريبا لفتح (معرضه) الذي طلب . من كل تونسي ! . ان يستعد لملاقاته ... ولا تنس ان الازمة الاقتصادية ما انفكت ضاربة الاطناب ... !

***

لا يهمنا ما سطره قلم م . رينني فانلاند على صفحات جريدة « ليكو دي باري » . صدى باريس . من الهذيان الباطل الذي تهجم به علينا من دون حق . وانما الذي يهمنا هو ان نعلم هل لاقواله تلك تاثير في الدوائر الرسمية ام هي كالبخار ما كاد يظهر حتى لاشته الرياح ... ؟ !

***

لدينا بسطة ضافية عن الحالة المؤلمة التي امسى فيها بعض المساجد بتوزر . كمسجدي « سيدي المامون » و « سيدي ثامر » وعسى ان لا تحوجنا ادارة الاوقاف الى نشر هذه البسطة او مقتطفات منها على الاقل .. !

***

بودنا ان تصدق (الانسة زكية هانم) - محيية الاموات بتركيا ! - حتى تقوم باحياء سلاطين آل عثمان الفخام كمحمد الفاتح وسليمان وسليم وعبد الحميد الخ لكي يقضوا القضاء المبرم على الملاحدة المتاخرين العائثين في الارض بطولها والعرض ... !

***

المفهوم ان مجلة (الراديو) المصرية بعودتها لنشر هاتيك السخافات التي تصلها من تونس على طريق صبي جاهل كنا اعلناها بحيثيته الحقيقية في عدد مضى . لا تريد الاحتفاظ بكرامتها الصحفية التي ستتعرض لها بالتفصيل ان لم نضع حدا لنشر تلك المهازل ... !

***

من انباء « برلين » ان الاستاذ (الفيناوي كليستير) اكتشف علاجا لبعض الامراض الداخلية كالكلي وغيرها في منتهى البساطة . ناهيك انه لا يتجاوز شرب ربع ليترة من الماء المقطر قبل كل اكلة . فما راي الصيادلة في هذا الدواء الذي لا يكلف مستعمله شيئا ؟ وما راي « كشوخهم » على الخصوص ... ؟ !

***

سمعنا بان ذلك الرجل المتبصر جناب مقيمنا العام (م . منصرون) سيرجع الى بلادنا لمباشرة مهام وظيفه السامي في القريب العاجل . بحيث ان تغيب جنابه لا يتجاوز انتهاء الراحة الصيفية . وهو خبر مسر لنا بمقدار ما هو مكدر لاولئك المعارضين لسياسته الرشيدة !

***

ما كاد يدخل فصل الخريف حتى اخذت جوقات الطرق كالعيساوية واضرابها في التداول على مصطاف (جبل المنار) الهادي . مالئة له بضجيجها وعويلها . كان اولئك الدجالين قد اتخذوا هذا (الجبل) كعبة لعملهم الذي يرفعه الله الى اسفل ... !

(رامي)

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

المطبعة الاهلية

مفردة وصار يطهي معظم طعامه بيده فما كـ[...] يكلفه اكثر من شلن وثلاثة بنسات في اليوم

وكان غاندي مثابرا على الدرس والتحصيل وكان كثير المطالعة وبعد ثلاث سنوات اجتاز الامتحان بتفوق ونال شهادة علم الحقوق وعاد الى وطنه

ولما وجد من الصعوبة تحصيل ما يطمح اليه من حرفة المحاماة في الهند هجرها الى جنوب افريقية وفيها بدات متاعبه . ولما كان معتمدا على درجة علمه وراغبا في اكتساب الشهرة والاختبار ما لبث ان بادر في دخول محكمة دربان . وكان مرتديا معطفا طويلا وعمامة وما كاد يظهر في قاعة المحكمة حتى اخذ القاضي يحدق اليه بنظره ثم امره بان يخلع عمامته ولكن غاندي ابى ان يمتثل لامر القاضي وخرج من المحكمة ساخطا لانه كان يرى في نزع جزء من لباس وطنه بامر شخص آخر اهانة معادلة لصفع رجل انكليزي على خده بغير ان يرد مثله لصافعه

وكان الانكد آتيا فان غاندي ما عتم ان اكتشف ان ابناء جلدته كانوا محتقرين في جنوبي افريقية ولا قيمة لهم وكانوا يلقبون ازدراء بلفظة كولي (فاعل) او « سامي » (نسل سام) ولم يسمح لهم بركوب الدرجة الاولى في سكك الحديد . ليس هذا فقط بل ان تقاليد الترنسفال كانت في تلك الايام لا تسمح لابناء العناصر غير الاوروبية ومن جملتها الهنود ان يسيروا على ارصفة الشوارع او ان يبرحوا بيوتهم بعد الساعة التاسعة مساء بغير ترخيص خاص من البوليس

فكانت هذه الامور وغيرها مبعث الم وحسرة في نفس غاندي ذلك الشاب الهندوكي الاستقراطي وبعد ما اعمل الروية في المسالة عقد النية على عدم الرضوخ لتلك العادات المستبدة . وكانت اول حادثة لمخالفته وان لم تكن الاخيرة عند ما سافر غاندي من دربان الى بريتوريا فقد قطع تذكرة سفره في الدرجة الاولى في السكة الحديدية ولكن احد الركاب الاوربيين احتج على وجود راكب من غير البيض في الدرجة الاولى وامر غاندي بان ينتقل الى الدرجة الثالثة فابى فجاء الحارس واخرجه بالقوة

ولكن غاندي يقول ان هذه المعاملة لم تصدر من جميع الرجال البيض الذين التقى بهم ويذكر انه في مرة اخرى عند ما جاء الحارس لاخراجه من الدرجة الاولى انتهره رجل انكليزي تدخل في الامر قائلا ماذا تقصد بعملك هذا الا ترى انه يحمل تذكرة الدرجة الاولى . فقال له الحارس اذا كنت لا تبالي بالسفر مع « كولي » في مركبة واحدة فانا لا مانع عندي . ولكن هذه الحادثة كانت الوحيدة في بابها . فانه اينما كان يذهب يحولون جلدته حائلا بينه وبين ما يتوقعه فتى مثقف من المعاملات التي تليق به . فكان ارباب الفنادق العالية اما انهم يرفضون قبوله او يشترطون عليه ان يتناول طعامه في معزل عن الاخرين

ولم يشا غاندي ان يتحمل كل هذه الامور بغير شكوى فكان يكثر من كتابة المقالات في الصحف وانتقاد هذه التقاليد الجائرة . فكان ذلك من الاسباب التي جعلت الاوروبيين يمقتونه ويلقبونه بمحامي الفعلة وانذر مرة بان يبرح البلاد او يتحمل عاقبة عناده وتعنته وحدث فعلا ان جمهورا صاخبا مزمجرا احاط

... الهندي

ولم ينقذ حياة غاندي من ذلك الجمهور المتعطش الى الفتك به الا فطنة البوليس الذي اخرجه من المنزل متنكرا ببدلة احد رجالهم

لا يبعد ان ما لقيه غاندي في جنوبي افريقية كان اساس حنقه وهو الذي اذكى فيه وطيس الحمية الوطنية فما كاد يعود الى وطنه حتى شرع في حركة عدم التعاون والجهاد في سبيل استقلال الهند

خطبة المهاتما غاندي

في لجنة النظام الاتحادي بلندرة

لندرة في ١٧ سبتمبر - لمراسل الاهرام الخاص - القي المهاتما غاندي اليوم في اجتماع لجنة النظام الاتحادي خطابا ضافيا استهله بقوله انه من جملة ما يعترض عليه الخوف من ان المندوبين ليسوا ممن انتخبتهم الهند بل عينتهم الحكومة وان هناك شعورا بعدم صحة اللجنة واعمالها وان النتيجة لا تودي الى شيء

ثم تذمر بطريقة لطيفة من ان حكومة صاحب الجلالة لم يشجعهم التشجيع الذي يمكن ان ينتهي بنتيجة ما وقال انه يود من الحكومة ان تقول ما ذا تفعل لو كانوا الهنود هم الذين عينوا المحكمين لتقرير مصير الهند في هذا المؤتمر .

ثم تناول غاندي المسائل المطروحة امام اللجنة واحدة واحدة وقال في سياق كلامه

كانت الهند في التاريخ بلادا واحدة وبقبول امراء الهند النظام الاتحادي ساعدوا على هذه الوحدة وقال يجب ان تسود روح التساهل مندوبي بريطانيا والهند البريطانية والامارات الهندية في تبادل المصالح والمنافع اذ بغير ذلك لا يمكن الوصول الى نتيجة نهائية

ثم قال انه يحبذ الانتخاب العام للرجال ولكن على ان يكون هناك مجلسان للتشريع ويعارض معارضة شديدة في تعيين الاعضاء . ومن رايه انه المكن للخبراء حضور المجالس التشريعية على ان لا يكون لهم حق الاقتراح

ولا نزال امامنا مسالة الانتخاب في الادارات المستقلة وقد اتفق جميع اعضاء اللجنة على ان الحل الوحيد لمشكلة الهند هو انشاء نظام اتحادي للهند كلها وان لا تخول اية حكومة لا تمثل جميع مصالح الهند حق السيطرة على هذه المصالح

ثم تناول مسالة تعيين المندوبين البريطانيين الهنود في المجلسين فقال انه يفضل تعيينهم في مجلس الشيوخ فقط

وقال ان كل ما يرغب فيه هو ان تكون المجالس التشريعية ممثلة للبلاد بانتخابات حرة صريحة

اما المصالح المشتركة فتصان اذا كانت سيطرة مجلس الشيوخ معادلة لسيطرة مجلس النواب وظل عدد الاوروبيين في هذا المجلس على حاله الان ومثلت الهيئتان التجارية البريطانية والهندية في المجلسين باربعة اعضاء او خمسة

... التشريعية الهندية

... في ١٧ سبتمبر - لمراسل الاهرام الخاص - بعد مناقشة وجيزة في الجمعية التشريعية سحب عضو بنجاب غير الرسمي اقتراحا قدمه يطلب فيه ان تخاطب حكومة صاحب الجلالة ان الهند لا تقبل دستورا لا يجعل منصب الحاكم العام في الهند اقرب شيء الى حاكم عام دستوري . واعترف صاحب الاقتراح والزعيم رنجاريار ان القصد من هذا الاقتراح هو للتخلص من اقتراح لوم الحكومة الذي كان محتملا نظرا للخطاب الذي القاه اللورد ويلنجدون في نادي تسلمسفورد وقالا انهما استخلصا كلاهما من تلك الخطبة تغييرا في السياسة فقال السر رانبي زعيم الجمعية ان الحكومة لا تقصد شيئا من تلك التصريحات وسياسة حكومة الهند هي ذاتها كما جاء في بيان رئيس الوزراء بتاريخ ١٩ - ١ - ٣١ وهو البيان الذي قبل بوجه عام كقاعدة لدستور الهند الجديد

وايد المستر ارثومور العضو الاوربي عن كلكوتا اقوال السر رانبي والتماسه من الجمعية اجتناب خوض اية مباحث تعد في الاحوال الحاضرة بعيدة عن جادة الحكمة والصواب

موافقة الجمعية التشريعية على اقتراح وطني

سملا في ١٧ سبتمبر - لمراسل الاهرام الخاص - وافقت الجمعية التشريعية باغلبية ٢٨ صوتا على ١٩ صوتا على اقتراح قدمه امرنسات دات من حزب بنغال الوطني يطلب فيه ان تكون المحاكم العليا الموضوع المركزي في دستور الهند وقد امتنع عن الاقتراع اعضاء الحكومة وبعض المستقلين وقال السر كريراران المحاكم العليا قد خوطبت اخيرا بهذا الشان فاعربت عن راي مخالف « الاهرام »

صدى الداخل

مشهد عظيم

يوم الجمعة عشية اقيمت صلاة الغائب (لاول مرة في التاريخ الحاضر) بالعاصمة وتليت مايات من القرءان الكريم ومحكم التنزيل على روح المجاهد في سبيل الله لانقاذ وطنه واعلاء شان امته منذ خمس قرن بالقطر الطرابلسي البرقاوي

فكانت الحفلة عظيمة والمشهد كان فخيما

كيف لا وهي تتعلق باقامة مأتم ديني لبطل العصر الحاضر وزعيم السنوسية بطرابلس الغرب . وناهيك به من رجل صادق في خدمة الملة والدين

وقد شارك في هذا المشهد اعيان الجالية الطرابلسية البرقاوية واماثل التونسيين الذين اعتادوا مشاركة اخوانهم وجيرانهم في افراحهم واحزانهم وما مأتم الفقيد الا مظهر من مظاهر التاخي الاسلامي باتم معانيه

وقد بلغنا ان صلاة الغائب ستقام لروحه فى عدة مدن من الايالة التونسية اذ المؤمن باخيه والمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا

فالى النعيم الدائم ايتها النفس الطاهرة الابية والى لقاء الله ايتها الروح الزكية التقية من احب لقاء الله احب الله لقاءه

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون »

الحجرة التجارية الاهلية

ارسلت الينا الحجرة التجارية بعد طبع العدد الماضى البلاغ الاتى :

« نظرا لوجوب مقاومة الازمة الضاربة اطنابها قبل مدة والتى ستفضى بالقضاء على الصنائع التونسية قررت الحجرة التجارية الاهلية بجلستها المنعقدة في ٣١ اوت المنصرم ان تقترح على الحكومة اتخاذ تدابير الوقاية التى من شانها تخفيف وطاة البطالة على ارباب اهم الصنائع حتى يتمكنوا من استئناف عملهم بنشاط ولذلك عينت الحجرة بالاجماع وفدا يتركب من السادة محمد شنيق والحكيم التلاتلي وبسيس واناطت بعهدتهم السفر الى باريس للمذاكرة مع جناب المقيم العام في شان حالة الصنائع التونسية مع اجراء السعى اللازم لمساعدته لدى الوزارات ذات النظر للحصول على على انجاز المطالب الاتية :

اولا - الترخيص لدولة الحماية في اتخاذ بعض التدابير للدفاع عن صنائع النسج

ثانيا - ترسيم الاعتمادات اللازمة بمسودة الميزانية لفائدة الشركات التعاونية الصناعية وذلك لاقتناء المواد الاولية ومنح القروض وغير ذلك

ثالثا - ازالة العراقيل التى تلاقيها المصنوعات التونسية عند دخولها لولاية الجزائر كمنسوجات الصوف والبلغة وغيرها التي تثقل كاهلها الديوانة الجزائرية .

وسيكون هذا الوفد عما قريب بباريس حيث ان السيد محمد شنيق سيبحر يوم ٩ الجاري وسيلتحق به السيدان فيكتور بسيس والحكيم التلاتلي على طريق البريد الموالي

الوزير - الوفد قد سافر ووصل الى باريس والاعمال لم تاتنا تفاصيلها لحد الان

نداء الى المصلحين

حول خلاف الصحافة

منذ مدة ونحن نقرا الفصول الطويلة والعرايض المتنوعة في شان اصلاح المعهد الزيتوني وقد حدثت عن ذلك خلافات بين جردتين معتبرتين وطعن وجدال يكاد ان يكون خصوصيا والذي نراه ويراه كل تونسي مسلم متبصر ان هذا غير لائق لا سيما في الوقت الحاضر الذي يلزم فيه الاتحاد ونبذ الحزازات الشخصية .

ان الامة متضامنة ولكن قد صارت بذلك السلوك سخرية الاجانب ولقد صرنا ونحن نسعى لاشرف غاية نضيع ما به الحاجة من مقصدنا الا وهو اصلاح التعليم بالجامع الاعظم .

فيا اخواننا بالله عليكم اوقفوا هذا الخصام وكفوا عن دواعي التفرق واخدموا الصالح العام باخلاص لانه لا فائدة من نشر فصول تبعد بها شقة الخلاف وتزداد به النيران التهابا .

افلا يجدر بنا اليوم الخوض - بصفة جدية وباخلاص حقيقي - في عموم مسائلنا العامة وترك تافه الامور ظهريا . افلا يجدر بصحافينا - وهم قادة الراي - السعي في التفاهم بتكوين نقابة الصحافة العربية وخدمة المصلحة المشتركة التى هي غاية الجميع

انا لندعوهم لهذا ونرغب في الختام من المصلحين والمفكرين من فضلاء هذه الامة ان يتداخلوا بين المتخاصمين بالصلح ويدعونهم للوفاق وليس ذلك عليهم بعزيز .

الا نفوس ابيات لها همم

اما على الخير انصار واعوان ؟

علي الحماسى

الوزير - اجابة لرغبة المراسل الفاضل نشرنا له هذا الفصل رغما عن كونه يدعو للخير والا فنحن قد قررنا غلق هذا الباب الى ان تسكن الثائرة فنعود بعدئذ الى طرق باب الاصلاح الزيتونى من جديد على قاعدة مبدئنا في الاصلاح الحقيقى لا الاصلاح الابتر او الاصلاح الذي هو اقرب الى الهدم من الترميم .

اما البحث اليوم في الاصلاح فلا يزيد الخلاف السائد اليوم (بين صحيفتين يوميتين وبين وزيرين فخيمين وبين عالمين كبيرين) الا تجسما ولا يزيد مشروع الاصلاح الا تقصيا . فالاولى تاجيل العمل لوقت يهدا فيه الجو .

وفي راينا ان دعوة مراسلنا الى اصلاح ذات البين لا تفيد الآن كالدعوات التى سبقتها فلم تحظ بالاجابة الا من طرف واحد موقتا وهو جانب جريدة (الزهرة) ثم رجع الامر الى ما كان عليه من التشاكس والخصام فلا حول ولا قوة الا بالله اللطيف الخبير .

اصلاح غلطتين - الاولى بالعمود الاول من المقال الافتتاحي سطر ١٤ جاءت كلمة (معا) والصواب (مصا) والثانية بالعمود الثالث من الصحيفة الاولى سطر ١٩ جاءت كلمة (تكونان) والصواب (تكونا)

الملجا الحبيبي

ظهرت رغبة عامة ترمي الى تاييد فكرة ضم الملجا للجمعية الخيرية وتقابلها رغبة شرذمة قليلة تروم ابقاء المشروع الحبيبي مستقلا عن الخيرية . غير ان الرغبتين لم تتخالف في كون مدعي الرئاسة غير كفء لترئيس مشروع عظيم مثل هذا فالجميع على وفاق تام من هذه الناحية

وتبعا لطلبات كثيرة فاننا سننشر بالعدد المقبل تقريرا مستوفي البيان عن حالة هذا الملجا من تاريخ وفاة مؤسسه المنعم المرحوم . وهذا التقرير قد كتبه احد الرجال المطلعين من اهل الخبرة التامة باجراءات مدعي الرئاسة الوراثية

والذي يسر العموم هو ان اخواننا الجزائريين امتنعوا من تخصيص الملجا بهم لانهم يرون انفسهم كاخوانهم التونسيين فكل مشروع علمي او خيري او ادبي هو قدر مشترك بين الجميع يساعده الجميع وينتفع منه الجميع .

فلم يبق الا ان يصحب العزم بالحزم وان تجتمع نخبة من مؤسسي الملجا ومشتركيه بين تونسيين وجزائريين لتقرير الضم وعرضه على الحكومة للمصادقة

الاحتجاجات

على قتل عمر المختار

انصبت على بريدنا برقيات وعرايض الاحتجاجات الواردة من مدن المملكة في الاعتراض على العمل الايطالي الفاشيستي بطرابلس الغرب وخصوصا شنق البطل عمر المختار بعد اجلاء ثمانين الف من السكان عن وطنهم الاصلي وبعد رمي المجاهدين من الطيارات الى الارض وبعد وبعد وبعد .

ولا داعي لهذه الاحتجاجات سوى التشاخي مع اخواننا وجيراننا الطرابلسيين المظلومين . فمرحى لهذه الموازرة .

هكذا هكذا والا فلا

المدارس القرءانية اياد على العلم لا ينكرها الا المكابرون او الذين يغالطون الناس لاغراض خسيسة في نفوسهم

فاذا لم يكن للمرء عين بصيرة

فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر

واولى هذه المدارس بالفخر واجدرها بالثناء والشكر (المدرسة القرانية بالمنستير) تلك المدرسة التي اخذت تخرج للبلاد ناشئة صالحة وقد اسعفني الحظ بالاجتماع بمديرها الحازم السيد محمد الهادي العامري مع تلامذته النجباء الذين القيت عليهم اسئلة عديدة من فنون متنوعة فرايت ما ادهشني وسمعت ما اطربني وتمثلت لي العبقرية والنبوغ في اشخاصهم احسن تمثيل وقد صادف اثر الاجتماع بهم دخولهم الى الاختبار بالجامع الاعظم فاحرزوا على الرتبة الثالثة من الاخيرة رغما عن صغر سنهم وكانوا محل الاستحسان لدى اللجنة وسائر الطلبة الذين اجتمعوا بهم فنشكر ونثني الثناء التام على هذه المؤسسة السعيدة ونأسف من وجود افراد يناوءون المشاريع النافعة ويحاولون اخفاء شمس ضوءها متكامل ورحم الله القائل :

وهبني قلت هذا الصبح ليل

ايعمى العالمون عن الضياء

محمد الطيب تليش

صدى الادب

زهرات فتى الجبل :

* الغرام *

لي صاحب لطيف • كالزهر في شذاه
سائلني نهارا • عن « الغرام » ما هو ؟
وصاحبي خلي • اربح من بلواه
فتى حديث عهد • بالدهر ما عاناه
فرمت ان اقصيه • خوفا على صباه
وقلت : لست ادري ! • فقال : واهزءاه....
انت الذي قضيت الـ • حياة في احشاه
حتى خبرت حقا • جميع ما حواه !
فقلت : ذاك درس • يطول بي القاه
فقال لي : اختصره • مستخرجا فحواه
ولم يزل مصرا • لنيل مبتغاه

• • •

فقلت ليس غير التـ • هويل كي يخشاه
وصحت : ياصديقي • اجارك الاله !
سالت عن جحيم • يا ويح من يصلاه !
ان الغرام كاس • مريرة احلاه !
ان الغرام حظ • اسعده اشقاه !
ان الغرام « سهم » • قلب الفتى « مرماه » !
شقو الغرام بدء • هيهات منتهاه !
كم من عباد هاموا • في ليله وتاهوا...!
(مجنونه) شقي ! • شقية (ليلاه) !
سريعة ذكراه • بطيئة سلواه
عظيمة بلواه • عديمة جدواه !
اياك يا صديقي • والقرب من لظاه..!

• • •

فقال : ذا عجيب ! • عكست لي معناه ؟
فقلت : لا . ولكن • عبرت عن اقصاه !
فقال : كيف هذا ؟ • وهو الذي لولاه
لما الهزار غنى • ولا زهت رباه
ولا النسيم غذى الـ • قلوب من رياه
ولا بدا جمال • للعين في اجلاه
ولا شدا قريض • فهزنا صداه
وانت هل اخذت الـ • قريض عن سواه ؟
فقلت : ويح مثلي ! • فقال : بل طوباه !

• • •

فقلت : من صديقي • بمثل ذا دهاه ؟
عهدي به خليا • فمن بذا ادراه ؟
فقال لي : رواة • تذوقوا جناه
وليس بغريب • الدر من ماتاه !

• • •

فازداد عنه خوفي • مذ لاح ما اخشاه
وقلت : يا عزيزي • حذار ان تغشاه !
خذ مثلا حكيما • معتبرا مغزاه :
« تسمع بالمعيدي • خير من ان تراه » (1)

« فتى جبل النار »

(1) راجع ما كتب عن هذا المثل العربي الشهير بالعدد الاخير من جريدة « النديم » الفيحاء

من شاعر الحجاز في مصر الى تونس

تحية المشرق للمغرب

تحية المشرق للمغرب • تحية الطيب للطيب
تحية يحملها شاعر • هبت من النيل ومن يثرب
تحية : من شاعر مسلم • الى رجال الشعر في المغرب
تحية للشعر في (تونس) • معجبة من شاعر معجب
تهدى الى حاضركم غضة • منكم كما تهدى الى الغيب

• • •

يا سادة الشعر : قفوا واسجعوا • بكل بدع مونق مطرب
قفوا وغنوا (النيل) من سحركم • يطرب وغنوه (بني يعرب)
هزوا يراعا للنهى مصلتا • برائع من سحركم يستبي
فالشعر قد حل باكنافكم • في كل واد ممرع ارحب
وجاده من فضلكم وابل • في مستهل الغيث كالصيب
قد اخصبت ارضكم انما • بكل فكر منكم مخصب

• • •

لم يبق (في الشرق) فتى خامل • كلا ولا في الارض من مجدب
يمشي الى العلم ولا يرعوي • في همة المعتزم الاغلب
يا انكم عز على المرتقى • وعزمكم عز على المطلب
من يافع في رايه اشيب ! • او هرم في عزمات الصبي !
من يافع مكتمل في الحجا • الى سديد الراي في اشيب
من ناضج الراي قوي الخطى • الى قوي النفس والمركب
لا الجؤذر المكحول يسبي النهى... • كلا ! ولا احبولة الربرب...
ان النهى ملك له دولة • قد رسخت في الجو والسبسب
نفس الابي الحر تابى الهوى • وكلكم نفس فتى ابي
لا مورد « الذل » لنا مورد ! • كلا ! ولا المشرب بالمشرب !

• • •

العلم نور الله يحبو النهى • ما تشتهي والجهل كالغيهب
قد مر بي في العيش عهد الصبا • والعلم فيه خير ما مر بي
ان المعالي خير ام لنا • ترجى على الدنيا واغلى اب
دع كل معسول المنى تزدهي • ببارق - من لمحها - خلب...
ان الاماني وان رقشت • لا تستوي والحق في مأرب !
لا يستوي علم امرىء عامل • وعلم من يدري ولم يدأب
لا يستوي الدران : در غدا • مثقبا والدر لم يثقب !
لا يحصد الزارع من غرسه • ان كان لم يكدح ولم يتعب !

• • •

ذلكم نصحي لكم خالص • الى بعيد القوم والاقرب
يرتاب في نصحي امرؤ ذاهل • والنابه المعقول لم يرتب

نزيل « تونس » (فؤاد شاكر الحجازي)

اقتبال شاعر لشاعر

يتانس الادباء كثيرا بمجالس ضيفهم المكرم بل ضيف تونس الاستاذ (فؤاد شاكر) ومن تلك المجالس الاجتماع الذي وقع بدار امير شعراء الخضراء الاستاذ (محمد الشاذلي خزنة دار) بالكرم ويكفي تنويها بشانها انها مجالس ادب ومحاضر ادباء يتجاذبون اثناءها اطراف الاحاديث ويتناشدون الاشعار العالقة باذهانهم او المقتبسة من دواوينهم او المرتجلة ومن اعذبها والطفها البيتان اللتان اقتبل بهما شاعر المغرب شاعر المشرق وهما :

يا بدر شرفت داري • لا زلت تشرق بدرا
انسى بفضلك داري • واهل مكة ادرى

سهام

لاندري ما الذي يقصده احد التجار في اعلاناته عن (معرضه ...) من قوله ان سلعه « تسهب العقول... وتحير الافكار . . . وتسحر الالباب . . . » فهل هو يدعو الناس الى « سهب عقولهم وتحيير افكارهم وسحر البابهم » بمثل هذه الصراحة ؟ ام ما ذا ؟ . . حقا ان فوضى الاعلانات لقد تجاوزت الحدود ...!

⁂

قدم لبلادنا داعية فاشيستي يدعى (البشير الغرياني) وهذا رقم اخر لا يليق بنا اهماله من قائمة الدعاة السابقين امثال : (قاسطون كوسطا محسن اوغلي موريس مسيكة المبشر البهائي الخ ...) الذين كان نصيب دعاياتهم الخيبة كما يعلمه الجميع ...!

⁂

بلغنا ما قام به شيخ دائرة سيدي عمر - عمل الكاف من الاعتداء بالشتم والتهديد على السيد الاخضر بربوش الفلاح والملاك هناك لكونه امتنع من دفع معلوم الاستيطان عن خماسين عنده واحاله على مطالبتهما شخصيا . وبما ان القضية رفعت - او سترفع - الى العدالة فسنترقب القضاء فيها مع المترقبين ...!

⁂

في القلعة الصغرى جامع كائن بالمكان المعروف هناك باسم « حومة دار حمودة » مرت عليه سنوات وهو في حالة خراب مؤلمة - رغما عن كون دخله السنوي يربو على العشرة آلاف فرنك - فبما ذا نفسر هذا التهاون الجلي الذي تعامل به مساجد الله حضرة ادارة الاوقاف ...؟ !

⁂

حقا ان للحسد تاثيرا قويا على بعض الادمغة الجوفاء وقد اخذ مفعوله فيها يتجلى بوضوح . . . ولكن هل على غير نفسها تجني براقش ...؟!

⁂

اعلن احد حكماء العيون على اوقات عيادته ولكنه افتتح اعلانه بقوله : « لازالة سوء التفاهم فانه يعلن ... الخ » وها نحن الى الآن نحاول تفهم هذا « السوء تفاهم » بدون جدوى ...!

⁂

هل رسم السيد (الظريف) الكاتب بادارة العمل جنبيانة في مخيلته التفتيش عن رسم السيد عبد السلام علولو الذي اؤتمن عليه لمساعدة اللجنة على ضبط الحدود لا ليلقى الرسم في زوايا الاهمال ..؟

اذا كان جوابه بالايجاب فما عليه الا المبادرة بتسليمه لصاحبه قبل ان تدخل المسالة في دور المحاكمة ...! رامي